سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس اليوغسلافى تيتو
كتراكت، أسوان فى ٢٣ فبراير ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

الحاضرون

الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب رئيس الجمهورية، حسين الشافعى، على صبرى.. عضوا اللجنة التنفيذية العليا، صدقى سليمان.. وزير الكهرباء والسد العالى، محمود رياض.. وزير الخارجية، يحيى عبد القادر.. سفير الجمهورية العربية المتحدة فى بلجراد.

الجانب اليوغوسلافى:

الرئيس جوزيف بروز تيتو، كريستوموفينوتسكى.. عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى اليوغوسلافى، ميلانكو بباتشى.. رئيس وزراء صربيا، دراجونين كواندبا.. رئيس وزراء مقدونيا، ميركو تاباتشى.. وزير الخارجية، أوفالتشى.. نائب وزير الخارجية، على شكربا.. وزير التجارة الخارجية، ميهايلويانوريسكى.. السفير اليوغسلافى فى الجمهورية العربية المتحدة.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
١- الدور الأمريكى فى الحل السلمى، وموقف اسرائيل	١
٢- رفض مصر وقف اطلاق النار إلا اذا اقترن بالانسحاب	٢
٣- عبد الناصر.. الأوضاع العسكرية لمصر	٣
مساعدة مصر لليبيا بعد ثورة أول سبتمبر ١٩٦٩	٤
٤- الدول العربية كلها ترفض الحل السلمى ماعدا الأردن	٤-٥

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة

الأمين العام

مباحثات سيادة الرئيس جمال عبد الناصر
مع الرئيس تيتو في اسوان في ٢٣/٧/١٩٧٠

السيد الرئيس : نرى انه من الضروري ان تكون زيارات مستمره الى القاهره .

اذا اردنا ان نستعرض الموقف الدولي فأهم شئ بالنسبه لنا هو موقف الشرق الاوسط بعد حرب ١٩٦٧ والعدوان الاسرائيلي تقابلنا ٣ مرات .

وحينما تقابلنا اول مره وكان هذا حوالي اغسطس ١٩٦٧ وتكلمنا عن موقف امريكا ثم بعد ذلك ارسل لكم جونسون رساله يتكلم فيها عن الوسيله لحل هذه الازمه . وكان في رأيه ان السبيل هو قبول المشروع السوفييتي الامريكي الذي عرض على الجمعيه العامه . وكان هذا في رساله من جونسون .

ولكن حينما بلغنا امريكا ان نوافق على هذا المشروع قالت ان وقت هذا المشروع قد انتهى .

الرئيس تيتو : هكذا كان يعمل جونسون ولكن روجرز يعمل بطريقة اخرى فهو يقول خطاب في عام ١٩٦٩ ثم يقدم لي نسخة من خطاب آخر .

السيد الرئيس : انهم جميعا يعملون بنفس الوسائل .

ثم اتصلت بنا امريكا ان نقبل المشروع البريطاني وان امريكا سوف تعمل على تنفيذه — ثم تقابلنا معكم وكان من الواضح ان القرار لم ينفذ . ثم تقابلنا مره ثالثه في يوليو سنة ١٩٦٨ وكان رأينا انه لايمكن ان تعطينا امريكا اي حل سلمي لأن هذا معناه تقوية وضعنا . واتضح ان مايعنيه الامريكيين هو الاستسلام لاسرائيل ولامريكا .

نحن فعلا بنينا خطتنا ان يكون اتصالنا عن طريق الاتحاد السوفييتي . لأنه عندما بدأنا نتحدث مع الامريكيين بدأوا الوقيعه بيننا وبين الاتحاد السوفييتي — ونحن نهتم بوضع الاتحاد السوفييتي لأنه المصدر الوحيد للسلاح .

ثم بدأ يارنج مهمته ثم اوقف مهمته لأنه لم يجد وضوح من اسرائيل .

ثم بعد ذلك كانت هناك آراء من اسرائيل عن حل المشكله ومنها ضم القدس وأجزاء كبيره من الضفه الغربيه للاردن وشرم الشيخ ومرتفعات الجولان .

ورغم هذا امريكا قررت تعطي اسرائيل سلاح منها ٥٠ فانتم و ٨٨ سكاي هوك .

وكان من الواضح ان الفانتم والسكاي هوك طائرات طويلة المدى تستطيع الوصول لأي مكان في مصر . وحمولة الفانتم تصل الى ٦ او ٧ طن من القنابل والسكاي هوك ايضا قاذفه مقاتله . في وقت ان الميج قصيرة المدى ليست قاذفة قنابل . هي اساسا طائرة اعتراض .

اما السوخوي فهي ايضا قصيره المدى . وكان من الواضح ان هذه الطائرات ليست ضد الاردن او سوريا لأن هناك لاتوجد اهداف لهذا — فمن الواضح ان امريكا تريد ان نخضع خضوع كامل وتريد ان نرضخ لاسرائيل .

طبعا بعد استلام الطائرات بدأت اسرائيل تصعيد القتال باستخدام القوات الجويه •
وهناك اليوم كلام كثير عن وقف اطلاق النار • في الحقيقه ان القتال لم يتوقف ابدا من جانب اسرائيل في السويس والاسماعيليه ومصانع تكرير البترول ومصانع السماد وكل المصانع في السويس والاسماعيليه •

ولكن نحن وضعنا لم يمكنا من الرد عليهم في تلك الايام وهجرنا من هذه المنطقه اكثر من نصف مليون • ولكن لاامريكا ولا بريطانيا لم يتكلموا عن وقف اطلاق النار في ذلك الوقت • الان يتكلمون عن وقف اطلاق النار على اساس ان اسرائيل يمكنها ان تثبت اقدامها في الارض المحتله •

بالنسبه للمباحثات بين الدول الكبرى او بين امريكا والاتحاد السوفييتي • فالاتحاد السوفييتي يتباحث معنا وهم لايوافقون عن اسرائيل اخذ اراضي عربيه • لان اسرائيل يتكلمون عن الحدود الآمنه والمعترف بها ولكن ماهذا ؟ — اسرائيل في سنة ١٩٤٧ رفضت ان يكون لها تلك الحدود ولكن فقط كانت هناك خطوط الهدنه • فاسرائيل بلد بلا حدود • فهم يتكلمون عن الانسحاب الى حدود آمنه ومعترف بها • ماهي هذه الحدود • المعنى الوحيد هو التوسع • وهذا يفسره كل فرد من الحكومه او الاحزاب الاسرائيليه فهناك من يفسرون هذا بالقدس وحدودها وهضبة الجولان وغزه • وهناك من يفسرون هذا بالجليل • وهناك من يفسر بالضفه الغربيه كلها وسيناء كلها والجولان • والآن مثلا يبنون فندق على خليج العقبه في سيناء • وهناك حفار امريكي للبحث عن البترول في خليج السويس • فلم تجاوب اسرائيل ليارنج عن معنى حدود آمنه ومعترف بها ولكن كانت اجابتهم انهم على استعداد للأجابه على هذا اذا جلس العرب معهم •

في قرار مجلس الأمن ليس هناك نص مباشر عن التفاوض المباشر وهم وامريكا يعلمون ان العرب لن يقبلوا التفاوض المباشر لأن اي لقاء مباشر معناه ان العرب يسلمون ويقابلون المحتل •

موقف امريكا بشأن خطاب روجرز ومشروع روجرز ذو العشرة نقط •

في ١٩٦٨ راسك قدم مشروع من ٧ نقط الى وزير خارجيتنا وكان احسن لأن مشروع روجرز مثلا يقول يحال موضوع شرم الشيخ للتباحث بين مصر واسرائيل •

نحن نريد الحل الكلي بما في ذلك مع سوريا والاردن • ولكنهم كانوا يريدون حل المشكله مع مصر اولا ومن المعروف باننا اذا حللنا مشكلتنا معناه اننا نخرج من الموضوع وتضيع الاراضي المحتله الاخرى •

وعلى هذا الاساس عندما اثرنا هذا الى روجرز هم قدموا المشروع للاردن وكل موضوع الاردن — للتفاوض • هم في ذلك تبنوا وجهة نظر اسرائيل • هم يتكلمون عن تعديل في الحدود وعن عودة اللاجئين ولكن كل هذا يخضع للتفاوض مع اسرائيل •

في الحقيقه الموضوع بالنسبه لنا نقطتين بدون حلهم لن تحل المشكله :

١ — الانسحاب الكامل من الاراضي العربيه المحتله •

٢ — عودة اللاجئين الى ديارهم وفقا لقرارات الامم المتحده •

يمكن الرئيس تيتو سمع هذا الكلام من قبل — ولكن لماذا استمرت مشكلة اسرائيل ٢٠ سنه ؟ •

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة

الأمين العام

بعد حرب ١٩٤٨ كانت هناك اتفاقية في سنة ١٩٤٩ على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحده وكانت هناك لجنه اسمها لجنة التوفيق مكونه من امريكا وفرنسا وبريطانيا ـ اجتمعت هذه اللجنه في لوزان واسرائيل رفضت القرار ، بدون حل مشكلة اللاجئين لن تحل المشكله ـ اذا حلت مشكلة اللاجئين وانسحبت اسرائيل يكون هناك سلام في الشرق الاوسط .

طبعا اسرائيل تقول اننا نحن الذين هجمنا عليها في ١٩٤٨ ، ٥٦ ، ٦٧ . طبعا هذا غير حقيقي .

الرئيس تيتو : هذا منطق الذئب .

السيد الرئيس : ولكن اليوم امريكا تساند اسرائيل في كل شئ الآن بالنسبه للتصعيد من الواضح بالنسبه للصحافه الاسرائيليه ـ يجب التخلص من عبد الناصر ومن الحكم في الج .ع.م . فنحن العقبه للسلام ـ وايدان اعطى مثلا لما حدث في اندونيسيا وغانا ، وقال ان الامور تحسنت بعد التغيير .

بدأ التصعيد بغارات على مناطق في القاهره . وكانوا في تصورهم كما قالت مائير يمكن قلب الشعب على الحكومه . طبعا ماحدث كان عكس هذا . ولكن من المنتظر ان هذا التصعيد يستمر فهم يطلبون الان ايقاف اطلاق النار او امريكا قالت اذا لم يوقف القتال فالغارات الاسرائيليه سوف تزداد علينا .

الامريكان بلغوا وزير الخارجيه بهذا ـ هم يقولون انهم يتكلمون من اجل السلام وكما قلت نحن لانستطيع ان نقبل وقف اطلاق النار .

الاوضاع العسكريه : في ١٩٦٧ كانت اسرائيل عندها احدث المعدات الالكترونيه ، ومعروف الان ان هناك الحرب الالكترونيه . الحقيقه نحن لم نكن مستعدين لهذه الحرب في ١٩٦٧ ، اما اسرائيل فكان لديها كل المعدات عندهم المعدات الالكترونيه التي تشوش كل اجهزة الرادار وتلك التي استخدمت في فيتنام ضد الصاروخ سام ٢ من الارض للجو ، وهذه الاجهزه رادار الصاروخ تصبح بيضاء .

عندهم ايضا اجهزة الاكتشاف بالالكترون وتبين مكان اى صاروخ باكتشاف النبض الرادارى ـ هو من الواضح ان اسرائيل في استراتيجيتها مع امريكا تعتمد وستعتمد على التفوق الجوى . خصوصا انهم يمكنهم احضار طيارين مع الطائرات ، مع الفانتم احضروا طيارين وفنيين .

بالنسبه للاتحاد السوفييتى هم متجاوبين جدا من الناحيه العسكريه ولكن المشكله ان اسرائيل كانت دائما تسبقنا بمرحله . وهناك اشياء سريه جدا لم يكونوا يعتقدون وجودها باسرائيل . فهذه الاجهزه طرف الامريكيين والسوفييت . السوفييت لم يصدقوا ثم ارسلوا خبراء واخذوا وقت ليقتنعوا ولكن هم يعطونا كل شئ سياسيا وعسكريا ، عندنا خبراء سوفييت وفعلا استطاعوا في جعل القوات المسلحه مستعده . مشكلتنا الاساسيه مازالت الطيران والدفاع الجوى . لأن الدفاع الجوى يجب الا يكون فيه الثغرات بالنسبه للأجهزه الالكترونيه .

وبالنسبه للطيران المشكله مشكلة طيارين ، لذلك نحن قررنا في فتره عدم الدخول في معارك

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة

الأمين العام

مع اسرائيل حتى يتفرغ الطيارين للتدريب ، وفعلا فى اول اشتباك الطيارين اوقعوا طيارات اسرائيليه .
ولكن هم كان دائما هدفهم سحب قواتنا الجويه لاستنزافها .

اين نحن الآن :

فبالنسبه لامريكا تريد ان نستسلم وتعتبر هذا هو الحل السلمى .

بالنسبه للاتحاد السوفييتى ، هو يريد حل سلمى ولكن لا استسلام .

وبالنسبه لنا نحن نريد حل سلمى لاحل استسلامى ولكن نحن نبنى قواتنا المسلحه ونحن نعتقد ان امريكا استطاعت فى مره ان تخدع الاتحاد السوفييتى وتوهم انها تريد حل سلمى ، ولكن الاتحاد السوفييتى فطن الى هذا الآن .

الواقع لانستطيع ان نقول اى هذه الحرب حرب محدوده لأن امريكا تعطى اسرائيل كل شئ ، ولا بد لنا ان نلجأ الى الاتحاد السوفييتى .

هذا بالنسبه للوضع بيننا وبين اسرائيل .

الوضع هنا ، بعد ثورة ليبيا زاد الضغط علينا وخصوصا نحن من اول يوم قلنا انه اذا حدث تدخل اجنبى نحن نساعدهم . واتصلنا بسوريا والجزائر ووافقوا على هذا . ونحن نعتقد ان هناك امل عند الامريكان فى استعادة وضع ليبيا ، ولكن العلاقه القويه بيننا وبين ليبيا تبين اننا عقبه كبيره فى سبيل ذلك . ويمكن هذا من اسباب الضغط .

ليبيا تعطى ١٧٠ مليون طن بترول وسكانها ٥ر١ مليون والمصريون كانوا ممنوعين من ليبيا والاطباء من شانج كاى تسيك - فيها تحول . والوضع فى ليبيا يؤثر فى الوضع فى تونس والمغرب ثم على السعوديه .

الثوره فى السودان فعلا كان لها صدى فى السعوديه ، وفعلا حدثت محاوله للانقلاب فى السعوديه قبل ليبيا . وهناك مؤامرات كثيره فى السودان وفى ليبيا . فهناك تحالف بين امريكا والمانيا الغربيه والسعوديه . ثم مؤامرات ضد ليبيا .

بالنسبه لموقف الدول العربيه كلها ترفض الحل السلمى ماعدا نحن والاردن . ولكن هل هذه الدول على استعداد للمساهمه لهذه الجهود .

من الواضح ان السعوديه ترفض اى شئ زياده عن ماتقرر فى مؤتمر الخرطوم وايضا الكويت وباقى الدول ليست لها مساهمه .

العراق تساهم بقوات فى الاردن وسوريا تبنى قوات مسلحه جيده ومعهم الخبراء السوفييت .

الاردن ايضا تبنى قوات مسلحه صغيره ولكن جيده هذا هو الموقف . كيف سيتطور - فى رأيى ان الامريكان يريدون ابقاء الوضع كما هو مع ايقاف القتال حتى تحدث انفجارات داخليه هنا مثلا او فى سوريا ، ولم يكن لها رغبه ابدا عن حل سلمى .

ماأبلغوه لوزير الخارجيه عن ايقاف القتال كانت صياغته انهم يريدون ان نوقف القتال طبقا

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة

الأمين العام

لقرار الامم المتحده وهم يقدرون صعوبة هذا وتأثيره النفسي الكبير على البلد • ولكن اذا لم نطبقه فأن غارات اسرائيل سوف تتضاعف •

الرئيس تيتو : انني اشكركم على هذه المعلومات وبما ان الوقت قد حان فنواصل المباحثات غدا • قبل كل شئ نبدأ المباحثات غدا في الساعه التاسعه •

==========